بإمكاننا إنهاء الفقر

الأهداف الإنمائية للألفية وما بعد ٢٠١٥

صحيفة وقائع

الهدف 2

تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

الغايـــــة

كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام 2015

حقائق سريعة

- معدلات الأمية بين الكبار والشباب آخذة في الارتفاع بينما تضيق الثغرات بين الجنسين.
- وفقاً للبيانات الوطنية الحديثة، انخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من 102 مليون إلى 57 مليون في الفترة من 2000 إلى 2011.
- بلغ معدل الالتحاق بالمدارس في البلدان النامية 90 في المائة في عام 2010.

أين نحن الآن؟

قطعت المناطق النامية خطوات هائلة في التوسع في فرص الحصول على التعليم الابتدائي. وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2011، زاد معدل الالتحاق من 83 في المائة إلى90 في المائة، وانخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بمقدار النصف تقريباً من 102 مليون في عام 2000 إلى 57 مليون في عام 2011. ومن شأن تحقيق مكاسب في مجال التعليم أن يكون له تأثيره على جميع الأهداف الإنمائية.

وحتى بعد قضاء أربع سنوات في التعليم الابتدائي، كان هناك نحو 250 مليون طفل، على مستوى العالم، لا يمكنهم القراءة أو الكتابة. وبدون تحصيل هذه المهارات الأساسية، يكون الأساس الذي يستند إليه تعلمهم في جميع المراحل عرضة للتقويض الشديد. فمجرد الذهاب إلى المدارس ليس كافياً؛ ومما له أهميته الأساسية أن يطرأ تحسن على عملية التعلم.

ولا يزال الانقطاع عن الدراسة في مرحلة مبكرة مستمراً. ومن بين 137 مليون طفل التحقوا بالصف الأول في عام 2011، هناك 34 مليون طفل يحتمل أن يتركوا الدراسة قبل بلوغ الصف الأخير من التعليم الابتدائي. ويعني ذلك بلوغ معدل الانقطاع المبكر عن الدراسة نسبة 25 في المائة وهي نفس النسبة التي كانت قائمة في عام 2000.

ولا تزال معدلات الأمية آخذة في الارتفاع. وكانت الزيادات الأكبر في معدلات أمية الشباب في الفترة ما بين 1990 و2011 في شمال أفريقيا (من 68 إلى 89 في المائة) وجنوب آسيا (من 60 في المائة إلى 81 في المائة) حيث تقلصت الثغرات بين الجنسين.

ويشكل الفقر، ونوع الجنس، ومحل الإقامة عوامل رئيسية تمنع الأطفال من المواظبة على الدراسة. والأطفال والمراهقون من أفقر الأسر المعيشية أميل إلى ترك الدراسة عن الأطفال من الأسر المعيشية الغنية بمعدل ثلاثة أمثال. وحتى في الأسر المعيشية الغنية، تكون البنات أكثر احتمالاً لترك الدراسة عن البنين. وعلى المستوى العالمي، هناك 123 مليون من الشباب في ما بين سن 15 و 24 سنة يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية؛ 61 في المائة منهم من الشابات.

توقف التقدم المحرز في التقليل من عدد الأطفال غير الملتحقين بالدراسة مع انخفاض المعونة الدولية المقدمة للتعليم الأساسي في عام 2011 لأول مرة منذ عام 2002. وهذا التوقف في التقدم المحرز، مقروناً بالتخفيضات في المعونة، عرض للخطر تحقيق الغاية المرجوة بحلول عام 2015.

ما الذي ثبت نجاحه؟

أفغانستان وبنغلاديش: تستعين مبادرة ''هيا نتعلم'' بنهج مبتكرة للتصدي للعوائق التي تعترض سبيل التعليم أمام معظم الأطفال المستبعدين. وفي إطار هذه المبادرة قامت اليونيسيف بإلحاق 917 3 من الأطفال في سن الخامسة من العمر (60 في المائة بنات) ببرامج للإعداد المدرسي، بمن فيهم 153 من الأطفال ذوي الإعاقة من إحدى المناطق الريفية الأشد حرماناً من المزايا في بنغلاديش. وفي أفغانستان، شارك 339 9 من الأطفال والشباب، أكثر من 84 في المائة منهم من الفتيات، في برامج مجتمعية للتعلم السريع، بما تجاوز الغاية المبدئية المحدد لها 600 8 تلميذ. وبالإضافة إلى ذلك، قامت اليونيسيف وشركاؤها، فيما استجابوا له من أزمات إنسانية متباينة الأحجام، بلغ عددها 286 أزمة في عام 2012، بمساعدة 3.56 ملايين من الأطفال والمراهقين في الحصول على التعليم الأساسي الرسمي وغير الرسمي، وشملت الاستجابة 79 بلداً.

كمبوديا: ربط المدارس بالمناطق النائية. أصبح الآن بمقدور الأطفال في قرية توول بونغرو مواصلة تعليمهم بعد تولي مشروع للتعاون بين المجتمعات المحلية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ببناء مدرسة ثانوية محلية. ويصل نشاط المشروع الآن إلى 54 منطقة محلية من مناطق كمبوديا البالغ عددها 171 منطقة، مما دفع بالحكومة إلى النظر في إدماج المشروع في السياسات الوطنية للحكم المحلي. ومنذ عام 2006، نفّذ أكثر من 260 مشروعاً تم في إطارها بناء الطرق والجسور والمدارس في المجتمعات المحلية النائية.

البرازيل: خروج الملايين من حالة الفقر إلى الالتحاق بالمدارس. وهو برنامج مشروط لتحويلات النقدية يسهل على الآباء إلحاق أطفالهم بالمدارس. ومنذ عام 2003، انتشلت منظمة Bolsa Família 50 مليون نسمة من الفقر في 500 5 من المجتمعات المحلية، مع ورود تقارير منتظمة عن حدوث تحسن في المواظبة المدرسية والأوضاع الصحية.

غواتيمالا: إطلاق الطاقات بين فتيات السكان الأصليين. منذ عام 2004، وصلت منظمة Abriendo Oportunidades إلى أكثر من 000 4 من 45 من المجتمعات المحلية لشعب المايا في المناطق الفقيرة والمعزولة. ويهدف المشروع إلى تحسين فرص الفتيات اللاتي غالباً ما تواجهن مستقبلاً ذا فرص محدودة في التعليم ما يدفعهن إلى الزواج المبكر. وفي إطار هذا البرنامج تعزز الفتيات تقديرهن لأنفسهن سعياً إلى محو أميتهن ومواصلة دراستهن وكسر حلقة الفقر حولهن.

جمهورية تنزانيا المتحدة: مدرسة بنات الماساي توفر المنح الدراسية للفتيات المعرضات للخطر. هناك نحو 140 مليون فتاة تعانين من عواقب ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، وهي الممارسة التي ترتبط غالباً بالزواج المبكر وإنهاء تعليم الفتاة. وتقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة و **منظمة تنمية نساء الماساي** بتقديم المنح للفتيات، والتي لولاها لوقعت تلك الفتيات ضحية لهذه الممارسة و/أو للزواج.

إقامة الشراكات لتحقيق النجاح

تتزايد الالتزامات المعلنة بمبادرة الأمين العام المعنونة ''مبادرة التعليم أولا العالمية''. ولغرض إطلاق المبادرة في عام 2012، أعلنت عشرات الشركات ومؤسسات القطاع الخاص تعهداتها بالتبرع للمبادرة وحشدت ما يربو على 1.5 بليون دولار بهدف أن يحصل جميع الأطفال على تعليم ملائم وجيد النوعية وقادر على تحقيق التحول في حياتهم.

وتشمل الجهود المبذولة في إطار المبادرة برنامج إتاحة الفرص للأطفال الذي تضطلع به مؤسسة **ING/UNICEF** بهدف إتاحة الفرصة لمليون طفل للحصول على التعليم الجيد النوعية وتحسين ظروف معيشتهم بحلول عام 2015، وبرنامج مجموعات الحلول التعليمية الذي تضطلع به **Microsoft/Intel/Millennium@**

EDU بهدف الوصول إلى 15 مليون طفل في 150 بلداً. وتواصل الدول الأعضاء المناصرة لهذا البرنامج، وهي استراليا، والبرازيل، وبنن، وبنغلاديش، وتونس، وجنوب أفريقيا، والدانمرك، والصين، وغيانا، وكرواتيا، جهودها لتكثيف الدعم من أجل التعليم.

وصاغت **مجموعة الدعوة من أجل الشباب** التابعة للمبادرة وثيقة **''قرار الشباب: التعليم الذي نصبو إليه''**، التي عرضت في تموز/يوليه على جمعية الأمم المتحدة للشباب. وفي غضون تلك المناسبة، صرحت الناشطة في مجال التعليم ملالا يوسافزاي بقولها ''إننا نريد توفير المدارس والتعليم من أجل مستقبل مشرق لكل الأطفال.''

وانضم إلى اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف كثير من الشركاء وأصحاب المصلحة لتحقيق أهداف مبادرة **توفير التعليم للجميع** في مختلف أرجاء العالم.

وأطلقت اليونيسيف ومعهد اليونسكو للإحصاء **المبادرة العالمية بشأن الأطفال غير الملتحقين بمدارس** في عام 2010 من أجل التعجيل بالجهود الرامية إلى تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015، وهي المبادرة التي دخلت طور التشغيل الآن في 26 بلداً.

وساعدت **الشراكة العالمية من أجل التعليم** أكثر من 19 مليون طفل على الالتحاق بالمدارس منذ عام 2003. وتعهدت الجهات المانحة الرئيسية في أول مؤتمر من نوعه لإعلان التبرعات لهذه المبادرة في عام 2011 بمبلغ أولي قدره 1.5 بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ويهدف صندوق تجميع الأموال لأغراض التعليم إلى تأمين التمويل الذي يمكن التنبؤ به لإضافة 25 مليون طفل إلى الملتحقين بالمدارس بحلول عام 2014.

وتساعد **مجموعة اللجان الدائمة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتعليم في حالات الطوارئ**، التي يشارك في قيادتها اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة، على تنسيق الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة والحكومات الشريكة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات والكوارث الطبيعية. وتقوم المجموعة بتنسيق الجهود الرامية إلى إصلاح المدارس من أجل الأطفال وإعادة بناء نظم التعليم، وتساعد البلدان المتأثرة بحالات الطوارئ على استعادة أوضاعها الطبيعية.

و **مبادرة تعليم الفتيات** التي طرحتها الأمم المتحدة تسعى بنشاط إلى تعليم الفتيات وتحقيق المساواة بين الجنسين. وتتعاون المبادرة مع المجتمع المدني والحكومات في بلدان مختارة لدعم إحداث تغييرات في التشريعات والسياسات الرئيسية بما يتيح للفتيات فرصاً أكبر للحصول على التعليم. وفي نيبال، على سبيل المثال، ساعدت

المبادرة على مضاعفة عدد الفتيات اللاتي تحصلن على منح دراسية، في حين أسفرت في أوغندا عن وضع سياسة جديدة للسماح للفتيات الحوامل وأمهات الأطفال بالالتحاق بالمدارس.

وبغية تلبية احتياجات التعليم والتغذية لنحو 66 مليون من الأطفال الذين يعانون من الجوع يومياً وهم في المدرسة، يعمل **البنك الدولي** و **برنامج الأغذية العالمي** مع الحكومات لوضع برامج للتغذية المدرسية. وتصل مساعدات برنامج الأغذية العالمي إلى 22 مليون طفل في 60 بلداً، من بينها بنغلاديش، حيث يحصل أكثر من مليون طفل من تلاميذ المدارس يومياً على وجبات من المغذيات الدقيقة في شكل بسكويت مغنّى بالفيتامينات.

وأطلقت صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر، رئيسة مجموعة التعليم في إطار **مناصري الأهداف الإنمائية للألفية** مبادرة عالمية لتوفير التعليم الابتدائي جيد النوعية لملايين الأطفال. وتشارك مبادرة **علّم طفلاً** مع أهم منظمات الخبرة والأفراد في العالم لتوفير التعليم عالي النوعية للأطفال الذين لا تتاح لهم فرص التعليم الرسمي. وقد أطلقت المبادرة في الدوحة، قطر، في مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، في تشرين الثاني/نوفمبر 2012، وترمي إلى استثمار 152.6 مليون دولار في 17 بلداً على مدى الفترة المقبلة التي تمتد من ثلاث إلى سبع سنوات.

المصادر: *تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2013*، الأمم المتحدة؛ منظمة Bolsa Família ؛ *المبادرة العالمية للأطفال غير الملتحقين بمدارس*؛ *الشراكة العالمية من أجل التعليم*؛ *مبادرة التعليم أولا العالمية*؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بنغلاديش)؛ مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات؛ اليونسكو (مبادرة توفير التعليم للجميع، ورقة سياسة عامة رقم 9، حزيران/يونيه 2013)؛ تقرير الرصد العالمي لمبادرة توفير التعليم للجميع/معهد اليونسكو للإحصاء؛ الأموال الاستئمانية)؛ اليونيسيف (تقرير وضع الأطفال في العالم، 2013)؛ ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، نشرة صحفية؛ هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، البنك الدولي/برنامج الأغذية العالمي.

.

وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالعنوان mediainfo@un.org أو زيارة الموقع www.un.org/millenniumgoals.

من إصدار إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمم المتحدة DPI/XXXX X *أيلول/سبتمبر 2013*